

ومن الحبشية : ay-nū ḥezb أى : أى قوم . فيدلنا تداخل : nā وهى من أدوات الإشارة ، أو : nū وهى من أدوات الاستفهام بين الكلمتين ، على أن التركيب وصفى لا إضافى .

[القسم الثانى : الأفعال]

إلى هنا تم القسم الأول من هذا الباب . ونبدأ بالثانى فى الأفعال ، فنقول : إن اللغة العربية ، وإن قاربت اللغة السامية الأم ، فى أكثر حروفها وضمائرها ، فهى فى بناء أفعالها وبعض أسمائها ، أبعد عن الأصل من اللغتين : الأكديّة والعبرية ، وقرية من اللغة الحبشية والآرامية ؛ فالعربية مع الحبشية والآرامية ، أقل حفظاً للأبنية القديمة ومعانيها ، من بين سائر اللغات السامية . وأما الأكديّة والعبرية فتختلفان اختلافاً ظاهراً بيننا ، فالأكديّة وحيدة بين أخواتها فى بعض الحالات ، والعبرية ترافق فيها سائر اللغات السامية الغربية .

هذا هو تقسيم اللغات السامية ، من جهة نظام أبنية الفعل ؛ فاللغة العبرية متوسطة بين الأكديّة وسائر اللغات السامية . أما الأكديّة فلها خاصيتان تمتاز بهما ؛ أولاهما : أنه لا يوجد فيها ماضٍ متعدّد ، على وزن : فَعَلَ ، وفَعِلَ ، إلى آخره . قلت : ماضٍ متعدّد ، وكان الأخرى أن أقول : ماضٍ يدل على عمل وفعل اختياري ، بخلاف التأثر والانطباع . وقد ذكرنا فيما سبق ، أن بعض الأفعال المتعدية ؛ نحو : « سمع » ، ليست من هذا القبيل . وبالعكس نجد أفعالاً لازمة ، تدل على عمل اختياري ، نحو : مشى ، وفكّر .

والخاصة الثانية للأكديّة ، هى : أن فيها صيغتين للمضارع ؛ إحداهما : مثل المضارع العربى ، والأخرى : تختلف عن تلك بإدخال فتحة بعد فاء الفعل ، والأولى تدل على الماضى ، والثانية على الحاضر والمستقبل ، مثال ذلك : iḳbir أى : قَبِرَ ، و iḳabir أى : يقبر .